مؤسسة البتار الإعلامية
Al-Battar Media Foundation

لقاء مع الأخ المجاهد :

صلاح الدين المقدسي

« شقيق الشيخ المقدسي »

لقاء مع الأخ المجاهد:

صلاح الدين المقدسي

حيّي الله الشيخ الكريم، بداية: نود منك نبذة تعريفية عن شخصكم الكريم.

اسمي: صلاح الدين مُحَمَّد طاهر العتيبي، وكنيتي: عبد العزيز المقدسي، من بلدة برقا من أعمال نابلس، من مواليد الكويت عام ١٩٧٤، درست في مدارس الكويت حتى عام ١٩٩٠، فخرجت من الكويت بعد انتهاء حرب الخليج ١٩٩١، وعدت إلى الأردن/ وفي عام ١٩٩٣ ذهبت إلى اليمن؛ لزيارة الإخوة هناك، والبحث عن بيئة متدينة، والتقيت وقتها بالشيخ مقبل الوادعي، وكنت ضيفًا عليه في مدينة صعدى، ومكثت شهرين في اليمن، وما وجدتُ ما أريد، فعدتُ مرة أخرى إلى الأردن، ثم بعد عام: تم إلقاء القبض علي في قضية بيعة الإمام، مع أخي أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله، وشقيقي الشيخ أبي مُحَمَّد المقدسي فك الله أسره، وبعد شهرين من أسري: خرجت من دائرة المخابرات العامة، وبقيت في الأردن لنهاية عام ١٩٩٩، وببداية الألفية الثانية: سافرت إلى دبي، ومنها ارتحلت إلى أفغانستان.

حدثنا عن مسيرتك الجهادية؟

التقيت بمجموعة الشيخ أبي مصعب الزرقاوي أمير جماعة الجهاد آنذاك، وهناك بدأت رحلتي الجهادية في أفغانستان، وعملنا مركز في مدينة لوجر في قرية قنجلوكان المركز متواضع ًا صغيراً في بداية عمل الجماعة في ذلك الوقت، ثم أرسلني الشيخ أبو مصعب إلى معسكر ابن الشيخ الليبي في خوست؛ لأتلقى التدريبات العسكرية، وعند إتمام التدريبات: رجعت إلى لوجر، ثم أتى أمر الملا عمر بإغلاق جميع المعسكرات؛ لضبط الجماعات في ذلك الوقت، والإبقاء على معسكرات الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله، وأبقى خط التماس مع العدو في كابل فقط، وانتقلنا بعد ذلك إلى كابل في منطقة وزير أكبر خان، واستأجرنا بيتاً، ومكثنا فيه ستة أشهر حتى ترتيب الأمور، وبعد ذلك: اتفق الشيخ أبو مصعب والشيخ أسامة على تدريبنا كمجموعة مستقلة في معسكر الفاروق، ولكن بدون الاختلاط بباقي المجموعات؛ للمحافظة الأمنية على الأفراد، لمدة ثلاثة أشهر .

وقتها دمرت المدمرة كول عام ٢٠٠٠، وانتشرت المجموعات بأمر من الشيخ أسامة إلى خطوط التماس؛ للمحافظة على الأفراد من قصف أمريكي محتمل، فانتقلنا نحن مجموعة الشيخ أبي مصعب إلى هرات غرب أفغانستان، قرب الحدود الإيرانية، تحت إمرة الملا عبد الحنان والي هرات رحمه الله آنذاك، فقام

الشيخ أبو مصعب بتجهيز المعسكر وإعداده إعدادًا جيدًا؛ من آليات وأسلحة، وتهيئته لإقامة دورات عسكرية، عن طريق مدربين من خارج المجموعة، ثم قبيل نهاية عام ٢٠٠١ دمرت أبراج الربا العالمي في نيويورك، وشنّت أمريكها حربها على أفغانستان، حتى سقطت في نهاية عام ٢٠٠١، ومن الجدير بالذكر: يوم كنا في هرات؛ كان عددنا ٢٥ فردًا، وكنا نقسم العمل على مجموعتين؛ نصف المجموعة مجهزة بمضادات الطائرات، ومتمركزة في المعسكر لمدة أسبوع، ثم تعود إلى البيت، وتحل مكانها المجموعة الأخرى .

فعند سقوط هرات: كنّا في البيت، وكان أميرنا الدكتور أبو الغادية السوري رحمه الله، وحوصرنا في البيت من قبل مجموعة إسماعيل خان، الذي كان يتلقى الدعم من الروافض المجوس الإيرانيين، وبفضل الله استطعنا فك الحصار بعد التفاوض ثم الاشتباك معهم لمدة ساعة، فوصلنا المدد من الملا عبد الحنان رحمه الله وباقي الإخوة من مجموعتنا، وساعدونا في فك الحصار، ووجدنا بعد خروجنا من البيت آثار الدماء بعد نصر الله لنا والحمد لله، ثم بعده قرر الملا عبد الحنان البقاء والقتال حتى الموت، فاقترح الشيخ أبو مصعب الانحياز إلى مكان آخر، وبعدها خرجنا من هرات إلى قندهار، وفي قندهار مكثنا لمدة شهرين، وبعدها قررنا فتح طريق لإيران؛ للحفاظ على الإخوة، وتلك كانت فكرة أمير المؤمنين الملا عمر لأبي مصعب رحمه الله، وأثناء الانحياز لإيران: دارت معركة بيننا وبين الأمريكان في هلمند، استمرت ساعات، وبعدها عاد الإخوة إلى قندهار، ومن قندهار خرجنا إلى منطقة جمن في الحدود الباكستانية بمنطقة كويتة، وسرنا لمدة ثلاثة أيام على الأقدام، وكان وقتها شهر رمضان المبارك، وبعدها جلسنا في منطقة جمن، وبعدها إلى كويتة، وجلست في بيت سكرتير الملا عمر لمدة أسبوعين، وبعدها خرجنا إلى تفتان؛ حيث الحدود الباكستانية الإيرانية، ومنها اتجهنا إلى زاهدان داخل إيران، وكانت مدة الإقامة شهرين، وقرر بعدها الشيخ أبو مصعب الاتجاه بالإخوة نحو كردستان حيث أنصار الإسلام؛ للحفاظ على الإخوة من السطوة المجوسية، ومن هناك كانت فكرة الشيخ بأن يرص الصفوف، ويهيئ المجموعات للعودة لأفغانستان إلى هرات، حيث الملا عبد الحنان، ثم بعد مكوثي سنة في كردستان: عدت مرة أخرى لإيران، وتم اعتقالي من قبل الاستخبارات الإيرانية، ومكثت في سجنهم مدة أربعة أشهر، وبعدها تم إطلاق سراحي والحمد لله، وحاولت حينها الدخول لأفغانستان عبر باكستان، لكن كان وقتها العدو يترصد على ذلك الطريق؛ لكي يطيح بالمجاهدين، وأثناء المحاولات تم القبض علي من قبل الإيرانيين،

وبقيت في السجن لمدة ثمان سنين، وخرجت في عام ٢٠١٠، فاتجهت إلى مناطق القبائل الباكستانية، وبالتحديد إلى وزيرستان؛ حيث المجاهدين هناك، والتحقت بركبهم، ولله الحمد والمنة.

فقررت ترك جماعة قاعدة الجهاد، والتحقت بالدولة الإسلامية، مبايعًا أميرها كغيري من الإخوة؛ الذين لم يرضوا الانحراف المنهجي الحاصل من القاعدة، ولأني رأيت أن منهج الدولة هو الأقرب إلى الصواب والحق، والله أعلم، وإني أنصح إخواني بترك القاعدة؛ فهي قد تبدلت وانتكست والعياذ بالله، وأن يلتحقوا بركب الدولة مشروع الخلافة.

هل من كلمة تريد توجيهها للأمة؟

أما للأمة فأقول: إن الذي كانت تحلم به من قيام دولة إسلامية، تطبق شرع الله، وتسعى لإعادة الخلافة على منهاج النبوة: أصبح حقيقة ملموسة؛ فيجب على الأمة أن تسعى لنصرة ومؤازرة الدولة الإسلامية في العراق والشام، والسعي لإكمال مشروعها، لتحقيق الهدف الرئيسي؛ ألا وهو الخلافة على منهاج النبوة.

هل من كلمة أخيرة توجهها لشقيقك الشيخ أبي مُحَمَّد المقدسي؟

أما شقيقي وحبيبي الشيخ أبي مُحَمَّد؛ فأقول له: أسأل الله أن يفرج كربك، ويفك أسرك، ويثبت قلبك على الحق، وأقول: لقد رأيت مدى تأثير كتاباتك وأقوالك على الشباب المجاهد، وخصوصًا الأمور المتعلقة بالتوحيد؛ فلقد كنت وما زلت خير معلم ومرشد لأولئك الشباب، والأمة تنظر إليك، فَتَحَرَّ الأمر قبل الحكم، وجزاكم الله خيراً على ما قدمتم، وأسأل الله أن يجمعنا في طاعته، وعلى أرض دولة الإسلام قريباً إن شاء الله، والسلام.

وفي الختام: أوجه شكري لكم مؤسسة البتار، على الجهد الجبار الذي تبذلونه في خدمة الجهاد وأهله، راجياً المولى عز وجل أن يحرم وجوهكم عن النار، وأن ينزلكم أعلى المنازل في الجنان، والشكر موصول لكم يا جنود الإعلام كافة، نصركم الله يوم نصرتم المجاهدين، ورفع منازلكم العُلا في الجنة، ودونكم دولة

الإسلام؛ ابذلوا المهج والأرواح دونها، فلا يؤُتى الإسلام من قبلكم، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، وَصَلِّ اللهم وبارك على مُحَمَّد؛ أشرف الأنبياء والمرسلين.